لو ان كان حيث انيانه قد صادف متغا ولم ياخذ في الهضم الثالث وكان نحو اللبن او حب مثل البرص
والبهق الابيض او مثل الفواكه او حب النقطات او العسل والتمر اخرج الصندل المحترقة والجذام واصعب
ماكول يفسد به البدن اذا فسد اللحم السمك والرمان واللبن والقلقاس فانها ربما اخرجت بصورتها
كل ذلك لاحتباس الحرارة به في الاعماق فتدفع ما فيها دفعة مثل وجوب دفعه فيتفرق غير طبيعي
واكثر ما يكون ذلك في البلاد الرطبة واما علي الادوار فصار مطلقا وربما افسد وازمن واول عضو
يفسده الهضم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوة الخادمة فلا تتصرف في الغذا تصريفها الاصلي
ومن ثم قال ابقراط ان الاكل علي الهضم لا حظ له للبدن ولا تاخذ الاعضا منه الا كاخذ السارق
ما ياخذه فانه يلفيه بادني تخيل ثم اسباب الهم انما تصل الي النفس وصولا حقيقيا الا كوصول
الغم مثلا خلافا للكثيرين فان اسباب الغم الي الحواس او الخبر الصادق كذا قالوه وعندي ان
الاخرين داخلين في الحواس واما الهم فقد يصل الي النفس من العقل كوصول امر ظهرت مادته
او شكلها في الخارج دون صورته كخوف الملك بسبب ملكه مثلا فان هذا معقول بحيث لا يقال العقل
من اسباب العلم ايضا فيلزم التساوي لانا نقول هو منها لكن لاستحكام العلوم خاصة وكيف
كان فهو غير محصور وانما يتفاوت كاملا ذاه اولا العلاج اذا علم السبب وكان مما يمكن دفعه
فعلاجه ازالته والا فالحزم التخفيف عن النفس بقدر الطاقة قال المعلم اعظم ما جرب
في ادوية الهم الصبر ثم القياس وما يعين علي ذلك النظر في الحساب والتصاوير والهندسة
فان ضاق نطاق الفكر عن ذلك فسماع الاصوات والالات الحسنة اذ لا علاج لمن استغرق عنها
لانه مجنون او ذاهب العقل وكلاهما غني عن الطب فهذا تخليص النقطة من معرفة كلامهم
اذ لم يظفر بمن جمع هذا الباب وسنستوفي في المشوق ما يكون كالتكملة لهذا ان شاء الله تعالي
وقال ابقراط مما يضعف الهموم ادامة ما يسهل الاخلاط المحترقة ويقطع الابخرة الفاسدة
كالمفرحات ذوات التخدير وشم الروائح الطيبة خصوصا العنبر والمسك والزعفران
هندسة ويقال بالزاي المعجمة بدل السين علم بمقادير الاشيا كيفا وموضوعه النقطة
وما يكون منها ومباديه الاشكال ولو بالعرض ومسائله تقسيم الزوايا والمخروطات والقسي
والسهام والاعمدة والدوائر الي غير ذلك وغايته ابراز ما في الذهن وما بالقوة في الغريزية
الي الخارج بالفعل من المذكورات واول من اخترعه اقليدس الصوري وقيل ان هرمس
الاكبر اصل الاشكال المستقيمة وان اقليدس قاس الباقي فيكون علي هذا مكملا والهندسة
تشحذ القوة وتصقل مراة الفكر وتزين العقل وهي بيت بابه الارثماطيقي كما ان
الهيئة بيت مدخله الهندسة قيل لما جلس افلاطون لتعليم الحكمة نقش علي بابه لا يدخل
دارنا من لم يتقن علم اقليدس ثم لم تزل تنمو كغيرها حتي كملت علي يد رسطا نيطس

الانطاكي

الانطاكي علي ما هي الان محصورة في تحرير ابن حجاج واشارات الواسطي واشكال التاسيس وتلخيص
العلامة الطوسي فهذا اصح الكتب وقد حررناه بحمد الله تعالي في حل كشف المشكلات وها انا اورد منها
هنا ما يتعلق به اللوذعي الفطن عن غوامض هذه الصناعة مشيرا الي وجه الحاجة بالطب الي هذا
العلم والذي عن ضرورياته فاقول وبالله التوفيق قد قسم الناس هذا العلم بحسب مداخله في
الصنايع وميل كل الي ما ناسب حاله الي اقسام فاخذ منه اهل الحساب خصوصا الجبريون الجذر
والكعب والمربعات واهل الهيئة الدواير والقسي والمتعلقات الجيوب والسهام والمساحة المثلثات
فما فوقها وضرب ما يحصل به المجهول واهل الفرسطيون يعني القبان نسب الخطوط ورسمها علي
وجه يصير به المجهول من المقادير الموزونة معلوما واهل الحيل ما به يتحرك المعجوز عنه بالسهولة
ويبلغ الجسم الثقيل الصعود عكس طبعه كجر الاثقال ورفع المياه واهل اخراج الظلال
اصول الرخامات من منحرف وبسيط الي غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه الانواع
ونسبة احد المذكورين اليه كنسبة الكحال والجرايحي مثلا الي الطبيب اذا عرفت هذا فاعلم ان
الحاجة بالطبيب الي هذا العلم ضرورية خصوصا في صنعة اليد لان البط والكي والجرح متي
وقعت مستديرة خبثت وعسر برؤها وربما فسدت مطلقا ان تحركت المادة في الاغوار
وان وقعت ذات زوايا فعلي العكس مما ذكر خصوصا الحادة ولان الالات يجب ان يكون
محكمة في الوضع والتحرير لتطابق العضو المكوي مثلا فيحصل الغرض ولان تركيب البنية الانسانية
يناسب كثيرا من اشكالها وقد شرطوا في الكي والبط والشرط ان يناسب شكل العضو فيجعل هلالية
ان كانت في العين ومثلثة ان كانت في الكتف ومربعة او موجبة ان كانت في العقب وهكذا ولان
اهل الجبر كما عرفت شرطوا في الجبيرة ان تكون مثلثة منفرجة الاضلاع وكل ذلك لا يتم بدون هذه
الصناعة واما افتقار الطب الطبيعي اليه فمن جهة المساكن فان المسدس يحجب الهواء وكذا
المكعب وساير المربعات ولان الهواء الحادث من جهة معلومة ان هب عن قطر كان محللا او عن
زهم كان مفتحا او عن دائرة كان معتدلا ولان صيف الملاقيين لمسقط شعاع الشمس علي مخروط
اسطواني ارطب من الملتقيين له علي سقط السهم ولان زوايا الشعاع اذا لاقت بلدا اما
حادة قضت باليبس ضرورة وبالعكس اذا انفرجت ولا شبهة في تغيير الاحكام بذلك دوايه
كانت اولا واما الاستدلال من اشكال الخارج علي مادته فاوضح من ان يحتاج الي برهان فقد
اجمعوا علي ان الخارج في البدن مثلا ان كان او غيره اذا كان حديد الراس ذا نقطة او صنوبريا
فصفراوي لاقتضا الحرارة ذلك او مثلثا فدموي لرطوبة الدم فلا يحفظ الكرية او مفرطحا كالدايرة
فبلغمي او مربعا لم يتناسب اضلاعه فسوداوي والا فمركب وكذلك باقي النظر في السحنة

Copyright © King Saud University